الجماعة عندما يدمرون شعوبهم!

علي ثابت القضيبي

مَن يقلب في شريط ذكرياته خلال حقبة ما بعد منتصف تسعينيات القرن الفارط، وهي فترة احتدمت بصراع عفاش/ الإخوان على حلّ المعاهد العلمية ودمجها بالتعليم النظامي، وفي الخاتمة رضخ الإخوان، لكنهم اشترطوا الإمساك بحقيبة التعليم، ومنذ ذلك تهلهل التعليم، وأصبح المنهاج الدراسي طارداً للطالب من بيئة الدرس، وأمرّ منه ازداد تفسخ علاقة الطالب بالمعلم وهلم جرّا..

بالتزامن مع ذلك، تفاقمت حدّة الصراع لتنحوا صوب الاستقواء بالطائفة الدينية الجهوية، فجاءت المعاهد الزيدية / الشيعية والى جانبها السنية، حدث هذا بتشجيع ومشورة الخارج، لأنهُ في أصل استراتيجيته مفاقمة هذا النزوع في المناطق المستهدفة، وذلك تحضيراً لخوض حروب الجيل الرابع على أراضيها لاحقا، ومع تفاقم تسرب الطلاب من المدارس، ومع تزايد تشرذم الخطاب الديني المتشدد، فقد أصبحت البيئة خصبة بهذا الجيل المشتت، وأكثر تهيؤاً للتعاطي مع الصراعات وخوضها.

في الوقت عينه، لم يعد من العجب أن ينبوع المخدرات أخذ بالتدفق صوب جغرافيتنا بغزارةٍ، ومعينهُ اليوم لا ينضب، وهو جزء من طبخة جرى توليف كل مستحضراتها من بقالات العرّابين الكبار في الخارج، وهذه لا تترك شيئاً للصدفة، حتى الدمى التي تقوم بالترويج، والدمى الأكبر التي تنهض بدور الحماية للدمى الأصغر تمّ توفيرها، وبيئتنا أصبحت جاهزة تماما للتعاطي مع هذا الواقع بكل توليفته كما نعايش الآن .

في قريتي الهادئة، وهي تنام بدعة على ضفاف البحر المترامي الزرقة، وتعاقبت أجيالها في وئام ومحبة، وكانت تظللهم صلة القربى الوطيدة فيما بينهم، اليوم من جيلها الفتي مَن يتمنطق بالرشاش والمسدس يتوسط خاصرته وبزهو، والشاب رغم شبه أميته، فهو يتحدث متبجحا عن صراع لا يفقه خلفياته، ويتشدّقُ بالتخندق في صفوف الشرعية أو.. أو.. ومن العجب أنهُ لا يفقه مطلقاً ماذا تعني مفردة الشرعية كاصطلاحٍ سياسي!

هكذا وصل الحال بنا، والسبب لأنّ التعليم اختل، حتى الدين شابهُ اللغط، فكل فصيل يرى أنه الأصوب وحسب، والمخدرات أصبحت من مألوف الحياة، فلم يعد يخجل من يتعاطى الحبوب المخدرة أو الحشيش وخلافه، حتى أهله لم يعودوا يستعروا منه، كما ولا عجب أن مُروج المخدرات عند ضبطه، يتمُّ الإفراج عنه فوراً بأمر من مسؤول أو نافذ! وقلنا هذا الأخيرً مجرد دُمية مربوطة بخيط وتتحرك على مسرح العرائس.

لقد ولجنا في الدوامة الجهنمية المرسومة لنا، واليوم هناك جحافل لديهم الاستعداد التلقائي ليمتشقوا البندقية ويقتلون، والبعض لأجل حفنة ريالات، وآخرون ليعيشوا دور (الرامبو البطل)، والمناخ السياسي محفزٌ لكل ذلك، ويهيج جذوته الإخوان المتأسلمين المنوط بهم بعثرة جغرافيتنا وإنهاكها، وهم يرفضون كل الحلول والخيارات الواقعية المفضية الى تعميم الاستقرار، والشواهد أمام أعيننا.. أليس كذلك؟!

الإخوان ليسوا رجال دولة

عادل العبيدي

الذين يطلقون على أنفسهم بالإخوان المسلمين ليسوا رجال دولة ولن يكونوا يوما من الأيام رجال دولة، ومنهم إخوان اليمن (الإصلاح) ، هم أتباع لسياسة تنظيمهم الإخواني التدميري في المنطقة العربية وشواهدهم على ذلك كثيرة خاصة تلك التي استطاعوا فيها الوصول إلى سلطات بعض الدول العربية من بعد المسماة ثورات الربيع العربي، وكيف كانوا أدوات تدميرية لتلك الدول ومنبع قلق وخوف على الدول المجاورة.

امر لا يصدق أن تنخدع السعودية بفكر إخوان اليمن حتى ترضخ لهم ولمشروعهم التدميري من خلال السماح لهم بالدخول إلى العاصمة عدن وتهيئة الجنوب كاملا أن يكون أرضا خصبة لهم بزعامة علي محسن الأحمر، النظرة إلى السعودية ستكون نظرة مؤلمة وجارحة ومقللة من مكانتها ورمزيتها عربيا وعالميا سواء من قبل شعب الجنوب خاصة أو من قبل شعوب العالم ودولهم عامة إذا استمرت السعودية في دعم مشروع إخوان اليمن الاحتلالي للجنوب وهي تعلم أنهم جماعة يتفرخ منها التكفيريون والإرهابيون والمجرمون من القاعدة وداعش وأنصار الشريعة والفاسدون المنطويون تحت سلطة ما تسمى الشرعية.

مرارا قلناها ونزيد نكررها إن مشروع حزب الإصلاح اليمني ليس مشروع دولة، هم فقط أجندات لتنظيم الإخوان المدعوم من قطر وإيران وتركيا لخلق الفوضى والرعب والفساد داخل الشعوب والأنظمة العربية، السعودية نفسها تعرف تمام المعرفة أن هذه الدول تكن لها كل الكيد والخبث والخديعة والتربص عن طريق أجنداتهم (الإخوان)، لو كان حزب الإصلاح بالفعل هو مشروع دولة أو مشروع استعادة دولة لكانوا هم أول المتوجهين في الحرب ضد الحوثيين نحو العاصمة اليمنية صنعاء ولكانوا هم أول المرحبين بتنفيذ اتفاق الرياض وبإصلاح الأوضاع الخدمية والحقوقية في المحافظات الجنوبية المحررة كونه سيسهل لهم مهمة وصولهم إلى عاصمتهم صنعاء.

من أجل الحفاظ على نظام وأمن السعودية الداخلي عليها أن تعيد ترتيب علاقاتها ودعمها مع كلٍ من الانتقالي وإخوان اليمن (الإصلاح) حسب ما تقتضيه مصلحتها الداخلية وأمنها القومي، تقدر أن تقيس ذلك من خلال صدق وتوجه كل منهما في حربه ضد الحوثيين وفي إخلاص كل منهما في أنه مشروع بناء دولة قادر في الحفاظ على أمن دولته وأمن الدول المجاورة.

على السعودية أن لا تنظر إلى تعليق الانتقالي مشاركته من تنفيذ اتفاق الرياض بعيون الإخوان المعادية للجنوب، بل يجب عليها أن تستجيب لجميع نقاط الانتقالي المطروحة في التعليق والعمل على تلبية مطالبها كونها نقاطا متعلقة بالحفاظ على أمن الجنوب وبمطالبات خدمية وحقوقية، بذلك تستطيع السعودية الاقتراب من تحقيق أهداف عاصفة الحزم وأهداف عاصفة إعادة الأمل.

هذا مايفعله الإصلاح فماذا سيفعل الرعاة

عبدالقادر القاضي

حزب الاصلاح وقياداته واذنابه والمنتفعين من ورائه من منظومة الدوحة واسطنبول هم وحدهم لاسواهم الخائفين والمرعوبين من فقدان تفردهم بهيلامان السلطة وضياع مفاتيح التحكم بقرار الشرعية بعد أن تفردوا به طوال ست سنوات تمكنوا خلالها من اقصاء الجميع وتوزيع التهم على غيرهم واحتكروا الوطنية ومضامنيها لمن ينتمي إليهم ولمن يجاريهم ويدور في فلكهم ، فأن لم تكن اصلاحي اخونجي ،، فأنت بنظرهم خائن ومرتزق وزنديق وعميل ومطبل ولن تورد على جنة ،،

هذا الخوف الكامن في مفاصل هذا الحزب من تلك الخسارة السياسية الفادحة لهم اضافة الى منح الجنوبيين كشعب نديتهم ومنحهم مشروعيتهم السياسية التي من خلالها ستتخذ القضية الجنوبية مشروعيتها امام الاقليم والعالم بطبيعة الحال ،

ذلك الخوف هو من يجعلهم يرفضون بأستماته في المضي قدماً في تنفيذ اتفاق الرياض سواء بنسخته الاولى او حتى تنفيذ آلية تسريع تنفيذ البنود المتفق عليها مؤخراً قبل حوالي ثلاثة أسابيع ،،

ولأنهم يدركون بأنهم الطرف الخاسر الوحيد اذا نفذ اتفاق الرياض ،، فلا غرابة ان تجدهم بأنهم حريصون كل الحرص على محاربة المجلس الانتقالي الجنوبي ومن خلفه الشعب في كل الجنوب دون استثناء .

سيحاربونهم بكل ما اوتوا من قوة مازالوا يمتلكون مفاتيح التحكم بأمورها ،، ستجدهم يحاربونهم بالنفط والكهرباء ،، سيحاربونهم بالمياه والمرتبات والخدمات سيحاربونهم بالتعليم والصحة والطرقات وكل ما يتعلق بأمور الحياة،،

بل بلغ الأمر بهم إلى صرف مئات الملايين من الريالات في سبيل صناعة ائتلافات هلامية طارئة يريدون من خلالها تزوير إرادة شعب بأكمله ليستمروا هم بنهب ذلك الجنوب المتعب منهم منذ أكثر من ثلاثين عام عجاف ،،في حين أن ملايين من الشعب المطحون تحت رحى حروبهم العبثية وانانيتهم السياسية لا يجدون قوت يومهم إلا بما تيسر من كفاف العيش.

هؤلاء هم وحدهم من يرتعبون من تنفيذ بنود اتفاق الرياض ، فحسابات الربح والخسارة في ميزان السياسة تؤكد هذا الامر ولم يعد بحاجة الى تأويل او تفسير ،،

وعلى رعاة الاتفاق الممثلين بالأشقاء في بالمملكة أن يتعاملوا مع هذه النتؤات المعرقلة بكل وضوح ،، فالامر لم يعد سراً على أحد ،،وعليهم كرعاة للاتفاق أن يشيروا وبكل شفافية إلى الطرف المعرقل دون موارية او حرج طالما وانهم ارتضوا أن يكونوا رعاة للاتفاق وظامنيين لتنفيذ بنوده .

لأن الاستمرار بهذا الوضع المعيشي القهري الذي تصنعه ايادي العبث الاخونجية القطرية التركية في الجنوب لقهر وتركيع وتجويع الشعب هناك على مرئا ومسمع الجميع فذلك أمر لم يعد مفهوم للناس ولم يعد مقبولا لديهم بعد اليوم أن يستمر كل هذا العبث بحياة الملايين من أجل إرضاء شلة من المنتفعين الانتهازيين او لأجل حزب ولد من رحم اللعنات او لأجل شرعية اخونجية باتت تعيش على افتعال الأزمات .

فمن يمتلك كل شيء بيده ويتحكم به ويحتكره ثم مع كل ذلك يعجز عن العيش بالافعال والانجازات ولا يجنب مصالح المواطنين ويترفع عن جعل حياتهم ورقة ضغط واقحامهم بالخلافا ،، من لا يستطيع عمل هذا ،،

فلا حلول امامه سوى أن يعيش ويسخر كل ذلك التحكم بالمال العام ليسخرها في صناعة الأزمات ليظمن ديمومته وبقاءه،، وهذا تماماً مايفعله حزب الإصلاح الاخونجي اليوم مستغلاً تغلغله بكل مفاصل السلطة الشرعية وتفردهم بقرارها.

فماذا انتم فاعلون أيها الرعاة امام كل تلك العربدة والاستهتار الذي يحدث ؟ هذا هو السؤال الذي بحاجة إلى اجابة صريحة وواضحة امام شعب بأكمله أصبح رهينة شلة وحزب ،، فهذا أمر لم يعد بالأمكان احتماله او التعايش معه طويلاً .

وفتحت مكتبة الداحمة ابوابها...!

منصور العلهي

بينما كنت ماراً كالعادة في الشارع الذي تتواجد فيه مكتبة الداحمة التي اغلقت بسبب ظروف الحرب فإذا بي اشاهد ابواب المكتبة مفتوحة على مصراعيها....!

لم اصدق ما أرى..

وتقدمت رويداً رويداً نحو المكتبة وحينها ادركت بان المكتبة فتحت ابوابها فعلاً بعد انقطاع دام لفترة...

دخلت المكتبة ورأيت مؤسسها ومالكها يبتسم لي...

تقدمت اليه لأصافحه بحرارة وابارك له ولنفسي عودة المكتبة لتحتضن قراءها وروادها الذين احبوها وارتبطوا بها منذ عقود...

ليؤكد لي الاستاذ محمد صالح الداحمة بإن المكتبة ستستأنف عملها ابتداءً من الاول من سبتمبر القادم..بعد الانتهاء من بعض الترتيبات والتجهيزات

شكرته على جهوده التي بذلها ليتغلب على كل الظروف والعراقيل التي كانت سبباً لاغلاق المكتبة..

وتمنيت له مزيداً من التقدم والتوفيق وموفور الصحة والسعادة..

كما ادعو من هنا كافة القراء والكتاب لزيارة المكتبة ودعمها لتستمر في العطاء..

فالمكتبة هي غذاء الفكر والروح وهي من توسع مداركنا وتفتح امامنا آفاق المستقبل وتساهم في تنشئة جيل متسلح بالعلم والثقافة والأدب..

تحية للأستاذ محمد صالح الداحمة الذي لا يعرف المستحيل .